

أهمية الابتكار في نجاح الممارسة المقاولاتية – دراسة عينة من طلبة ماستر جامعة سعيدة.

L'importance de l'innovation dans la réussite de la pratique de l'entrepreneuriat Cas des étudiants de master de l'université de Saïda

د. / حميدي زقاي¹ * & ط.د. / وزاني محمد²

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعيدة، ahmezakii@yahoo.fr

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعيدة، mohmedni@yahoo.fr

النشر: 2019/12/31

القبول: 2019/11/22

الاستلام: 2019/10/16

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى محاولة معرفة أهمية الابتكار في نجاح الممارسة المقاولاتية، تكونت عينة الدراسة من (130) طالب ماستر بجامعة سعيدة، وقصد معالجة إشكالية الدراسة استخدمت استمارة لجمع المعلومات، وتم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS.V.22) لدراسة مختلف العلاقات بين المتغيرات المقترحة، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج كان أهمها: وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية عالية بين الابتكار ونجاح الممارسة المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، المقاولاتية، الطلبة.

تصنيف JEL : M215 . L32

Résume:

L'objectif de cette étude est de tenter de comprendre l'importance de l'innovation dans la réussite de la pratique de l'entrepreneuriat. Pour répondre à notre problématique nous avons distribué des questionnaires adressés à (130) étudiants inscrits en master à l'Université de Saïda. Les résultats obtenus ont été analysés à l'aide du logiciel statistique (SPSS. V.22) afin d'étudier les relations entre les différentes variables proposées.

L'étude a abouti aux résultats parmi lesquels :

Il existe une corrélation positive et significative entre l'innovation et la réussite de la pratique de l'entrepreneuriat.

Mots clés : innovation, l'entrepreneuriat, les étudiants.

JEL Classification : M215 . L32

مقدمة:

في ظل التغيرات التي تشهدها بيئة الأعمال التزايد الكبير للمنافسة و التحولات التكنولوجية السريعة، أصبح من الضروري على المؤسسات إن أرادت النجاح و البقاء و الاستمرار تبني أساليب جديدة تتلاءم وطبيعة المرحلة الحالية، ومن بين هذه الأساليب المقاولاتية حيث أصبحت هذه الأخيرة تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي، الأمر الذي جعلها من أفضل وسائل الإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفه ومرونته التي تجعله قادرا على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل فضلا عن إمكانية قدرته على الابتكار والإبداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة، لذا كان لزاما على الدول خاصة النامية منها العمل على زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها.

إن تبني مفهوم الابتكار وخلق روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي له دور أساسي في بناء وتكوين الطالب الذي يمثل الركيزة الأساسية في التقدم والتطور في مختلف ميادين التنمية، فمستقبل مجتمعاتنا أصبح مرهونا بمدى تحقيق النجاح في المؤسسات التعليمية العالي لأن مخرجات هذه الأخيرة ما هي في الواقع إلا مدخلات التنمية وركائزها التي تعتمد عليها.

الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة: من خلال ما تقدم فإن الدراسة الحالية تسعى إلى معالجة الإشكالية التالية: ما أهمية الابتكار في نجاح الممارسة المقاولاتية من وجهة نظر الطلبة الماستر في جامعة د.طاهر مولاي سعيدة؟

فرضيات الدراسة:

استنادا إلى مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار على نجاح الممارسة المقاولاتية.
- وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في إجابة عينة الدراسة على نجاح ممارسة المقاولاتية تعزى إلى الخصائص الشخصية والمتمثلة بـ (الجنس، المؤهل العلمي والكلية).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ما مدى تبني مفهوم الابتكار لدى الطلبة الماستر في جامعة د.طاهر مولاي سعيدة؟
- التعرف على درجة الروح المقاولاتية لدى الطلبة الماستر في جامعة د.طاهر مولاي سعيدة؟
- محاولة معرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين الابتكار ونجاح ممارسة المقاولاتية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تزايد الاهتمام بموضوع المقاولاتية في السنوات الأخيرة، باعتبارها أداة فعالة في الإنعاش والتنمية الاقتصادية، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة ربط بين الابتكار وروح المقاولاتية وذلك من وجهة نظر طلبة الماستر بجامعة سعيدة.

الإطار النظري للدراسة:**أولاً: مفهوم الابتكار**

يعتبر الابتكار ظاهرة معقدة المضامين ومتعددة الأبعاد تمس جميع الميادين، وكما يقول الكسندر و روشكا " إن الابتكار عملية معقدة جداً، ذات وجوه وأبعاد متعددة" (مدحت أبو النصر، 2004، ص74)، واختلقت الآراء حول مصطلح الابتكار وبعض المصطلحات ذات العلاقة كالإبداع، الاختراع و التجديد، فنجد أن عامة الناس وبعض الباحثين والمختصين كذلك لا يفرقون بين هذه المصطلحات ويستخدمونها للدلالة على نفس الشيء، حيث نجد على سبيل المثال أن محمد عبد الفتاح الصريفي يرى بأن الابتكار هو الإبداع (محمد عبد الفتاح الصريفي، 2003، ص34). إلا أن بعض الكتاب المتخصصين يميلون إلى التقريب بين المصطلحين، فالابتكار يتعلق باكتشاف فكرة جديدة مميزة، أما الإبداع فيتعلق بوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ على شكل عملية أو سلعة أو خدمة تقدمها المؤسسة لربائنها.

ثانياً: أهمية الابتكار في التعليم العالي:

يمكن حصر أهمية الابتكار في مؤسسات التعليم العالي في النقاط التالية (إبراهيم بن عبد الرحمن الحضيبي،

2015، ص152):

- تكوين المهارات العلمية، والعناية بالنواحي التطبيقية في الجامعة، بحيث يتاح للطلاب فرصة للقيام بالأعمال الفنية واليدوية، والإسهام في الإنتاج، وإجراء التجارب في المخابر والورش.
- دراسة الأسس العلمية التي تقوم عليها الأعمال المختلفة، حتى يرتفع مستوى الآلي للإنتاج.
- ولهذا أصبح الاهتمام بالابتكار ضرورة حتمية لأي بلد في هذا العالم الذي يتجه نحو اقتصاد المعرفة بسرعة فائقة، ويسابق الزمن لمواكبة النمو المعرفي وامتلاك التقنية وتصديرها.

ثالثاً: العوامل التي تساعد على الابتكار

يمكن تصنيف العوامل التي تؤثر على الابتكار إلى عاملين (الهويدي، 2007، ص47):

- **العوامل الذاتية:** وهي العوامل التي تخص الفرد نفسه ومن هذه العوامل التكوين البيولوجي للشخص، شعور الشخص بالأمن والحرية، معرفة الشخص لقدرته، وقدرته على التحليل والتركيب.
- **العوامل البيئية:** هناك العديد من العوامل الخارجية التي تؤثر على الابتكار منها الاسرة، المناخ الجامعي، المجتمع.

رابعاً: مفهوم المقاولاتية

توجد ثلاث مدارس فكرية رئيسية ذات أهمية كبيرة في يومنا هذا تعرف المقاولاتية حسب تصورات مختلفة ووجهات نظر متعددة والتي يمكن إدراجها كما يلي:

1 -إنشاء مؤسسات جديدة

الاتجاه الاول والذي يترجمه Gratner يعتبر أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمات جديدة (A. Fayolle, 2004,pp:29-30). فحسب هذا الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموعة الاعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من المعلومات موارد مالية، بشرية وغيرها وذلك من أجل تجسيد الفرصة في شكل مشروع مهيكّل، وفي هذه الحالة وهو قادر ايضاً على التحكم في التغيير والمسايرة من خلال أنشطة مقاولاتية جديدة.

2-التعريف على الفرص واستغلالها

حسب هذا الاتجاه يعرف Shane و kataraman المقاولاتية بأنها العملية التي يقوم من خلالها اكتشاف و تثمين و استغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات و خدمات مستقبلية. والفرصة حسب Casson تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات و مواد أولية جديدة، بالإضافة أيضاً الى إدخال طرق جديدة في التنظيم، وبيعها بسعر أعلى من تكلفة انتاجها، ويتم ذلك عن طريق المقاول الذي يعتبر شخصاً قادراً على اكتشاف موارد غير مثمّنة والتي يقوم بشرائها وتنظيمها من أجل اعادة بيعها في شكل سلع و منتجات مثمّنة بشكل أفضل من طرف المستهلكين وتفتن المقاول لمثل هاته الفرص يولد لديه رؤية مقاولاتية تدفعه لإنشاء مؤسسه بهدف استغلالها. (E.M. Laviolette et C. Loue, 2006, p 3.)

3-الازدواجية بين ثنائية الفرد - القيمة

حسب هذا الاتجاه تتمحور المقاولاتية حول دراسة العلاقة التي تربط الفرد و القيمة التي تنشأ و يترجمه Bruyat فبالنسبة إليه يتمثل الموضوع العلمي المدروس في المجال المقاولاتية في الثنائية الفرد وخلق القيمة (E.M. Laviolette et C. Loue, 2006, p 3.)

يمكن اعتبار ان هذه الاتجاهات الثلاثة متكاملة حيث لا يكفي أي اتجاه لوحده لتعريف المقاولاتية، وبصفة عامة يمكن تعريفها كالتالي: المقاولاتية هي مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة من خلال اكتشاف، تثمين واستغلال الفرص المتاحة في السوق وذلك بتوفير الوقت، العمل، رأس المال ومختلف موارد الأخرى الضرورية، وكل ذلك بهدف تقديم قيمة معينة.

خامسا: العوامل المؤثرة على المقاول

يتأثر المقاول بالعديد من العوامل المختلفة نذكر منها(دباح نادية، 2012، ص-ص:23-25):

1 - خصائص المقاول النفسية:

والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الحاجة لتحقيق إنجاز شخصي.
- القدرة على الإبداع والمبادرة.
- الثقة في النفس.
- الرغبة في الاستقلالية.
- الحماس الشديد والاصرار على الوصول الى الهدف.
- التحلي بروح المسؤولية.

2 - دوافع المقاول الإيجابية والسلبية:

يمكن تقسيم الاسباب التي تدفع بالمقاول الى انشاء مؤسسته الخاصة الى مجموعتين: دوافع ايجابية

واخرى سلبية، الدوافع الايجابية تتمثل في:

- دوافع اقتصادية كالرغبة مثلا في تحقيق ربح مادي، التشجيع المقدم من طرف البنوك.
- دوافع اجتماعية كضرورة اتباع عادات وتقاليد عائلية أو الرغبة في تحقيق مكانة اجتماعية.
- دوافع شخصية كرغبة المقاول في العمل لحسابه الخاص، الاستقلالية، الاستفادة على الصعيد الشخصي من الخبرة المهنية المكتسبة سابقا، تشجيع الالهل أو الاصدقاء ...

أما الدوافع السلبية فتشمل:

- عدم الرضا في العمل.
- عدم القدرة على تحمل وجود رئيس في العمل.
- الرغبة في إيجاد عمل بعد التسريح من الشغل.
- وجود جو غير مناسب في المؤسسة السابقة.

2 - تأثير المحيط على المقاول:

يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي اليه حيث يمكن للعوامل الخارجية ان تشجع على ظهور

الخصائص المقاولاتية عنده كما تساهم ايضا في تطويرها وتنميتها ونذكر من بين هذه العوامل النقاط

التالية (Robert Wtterwulge, 1998, p 52-53):

- المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يلعب دورا مهما في تحفيز الفرد ودفعه في ان يصبح مقاولا.
- تأثير العائلة علة تنمية القدرات المقاولاتية.

- النظام التعليمي المساعد في خلق وتطوير الخصائص المقاولاتية عند الطلبة.

- كما لوحظ ايضا ان الهجرة تدفع بالكثير من المغتربين الى المبادرة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، وهذا ما يساعد على الاندماج السريع والتأقلم مع البلد الذي استقروا فيه.

4- الخبرة المهنية:

إن تحكم المقاول في تقنية ما أو اطلاعه على خبايا سير قطاع عمل معين تلعب دورا مهما في تشجيعه لإنشاء مؤسسة جديدة وكذلك في نمو ونجاح المؤسسة المستحدثة، ولذلك يعتبر عامل امتلاك خبرة في بعض المجالات مثلا: كيف تتحصل على تمويل من البنوك أو من مؤسسات الإقراض الأخرى، إنشاء منشآت صناعية.

5 - دور التكوين:

يلعب التكوين دور مهم في عملية التحضير لإنشاء مؤسسة جديدة، إذ انه يسمح للمقاول بامتلاك معارف نظرية، تقنية ومنهجية تمكنه من لعب دوره القيادي على مستوى مؤسسته وتسهيل له الوصول الى تحقيق الاهداف المسطرة. لذلك يجب ان يكون التكوين في مجالات متعددة بالإضافة الى ضرورة التحكم في التقنية المقدمة عليه ايضا السعي لامتلاك مهارات تمكنه من قيادة وتسيير مؤسسته.

6- روح المقاولاتية:

تعد المقولة أيضا مكان يبرز فيه سلوك فردي مرتبط بالأعمال، أي حالة ذهنية أو ما يسمى بروح المقولة عندما يتعلق الأمر بالشخص، وثقافة المقولة عندما يتعلق الأمر بالمؤسسة، هذا يعني مجموعة القيم كالمبادرة، الأخذ بالأخطار، الإبداع وكل ما تعلق بإنجاز الأهداف، هذا يحيل أيضا إلى بعض المواقف والاتجاهات مثل: المسؤولية والرغبة في التغيير. يعد السلوك المقاولاتي أو الفعل المقاولاتي نتيجة للروح المقاولاتية للمقاول، فخلق المؤسسة يتطلب شخص (أو أشخاص) لهم رد فعل إيجابي اتجاه الأخطار وقبولها وتوجه نحو الفرص وكذلك قدرات على المبادرة وعلى حل المشاكل.

الجانب التطبيقي للدراسة

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتحقيق من أثر الابتكار في نجاح الممارسة المقاولاتية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع طلاب جامعة - سعيدة- الجزائر وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة نظرا لكبر مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع استمارة البحث عليهم في مكان تقديم الخدمة (الجامعة)، مع شرح الهدف من الدراسة، وكيفية مليء الاستبانة، حيث تم توزيع وجمع (130) استبانة مكتملة وصالحة

للتحليل، واعتبرت هذه العينة كافية للتحليل واعتماد النتائج، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	58	60 %
	انثى	52	40 %
المجموع			100 %
المستوى التعليمي	السنة الاولى ماستر	82	63.07 %
	السنة الثانية ماستر	48	36.92 %
المجموع			100 %
الكلية	كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير	46	35.38 %
	كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية	38	29.23 %
	كلية العلوم و التكنولوجيا	21	16.15 %
	كلية الحقوق و العلوم السياسية	25	19.23 %
	المجموع	130	100 %

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V.22)

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات من مجتمع الدراسة، حيث احتوت على قسمين وذلك على النحو التالي:

القسم الأول: يتكون من أسئلة عامة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ويتكون من (03) فقرات (الجنس، المستوى التعليمي، الكلية).

القسم الثاني: يتكون من 15 فقرة موزعة على محورين كما يلي:
المحور الأول: الابتكار، ويتكون من 07 فقرات.

المحور الثاني: نجاح الممارسة المقاولاتية، ويتكون من 08 فقرات.

وقد تم عرض جميع العبارات باستخدام مقياس ليكرت (likert) الخماسي والمتدرج ويعتبر هذا المقياس أكثر شيوعا حيث يطلب فيه من المبحوث أن يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته على الخيارات محددة ، وهذا المقياس مكون غالبا من خمسة خيارات متدرجة يشير المبحوث اختيار واحد منها ، ولتحديد طول مجال مقياس ليكرت الخماسي ونعني بذلك الحدود الدنيا والعليا، تم حساب المدى وذلك

ب طرح قيمة (4=1-5) ثم تقسيمه على اكبر قيمة في المقياس للحصول على طول المجال أي (0.8=5/4) تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس بحيث بداية المقياس واحد، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه المجال، وهكذا أصبح طول المجالات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2): مقياس الإجابة على الفقرات

التصنيف	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
الدرجة	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5.00-4.20

المصدر: من إعداد الباحثين

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة بفحص الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة الدراسة، ويشير الجدول (3) إلى قيمة معاملات الثبات للمحورين الابتكار ونجاح الممارسة المقاولاتية، حيث يتضح أن قيم معامل الثبات تراوحت بين 0.76 و 0.73 في حين بلغت قيمة معامل الثبات لجميع الفقرات 0.81، وجميع هذه القيم عالية مما يدل على إمكانية ثبات النتائج مع إمكانية تعميم النتائج التي توصلت لها الدراسة.

جدول رقم (3): معاملات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

المتغير	عدد الاسئلة	معامل ألفا كرونباخ
الابتكار	7	0.76
نجاح الممارسة المقاولاتية	8	0.73
بالنسبة لجميع الفقرات	15	0.81

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V.22)

تحليل نتائج الوصفية للدراسة:

إن الغاية من إجراء الإحصاء الوصفي هو معرفة اتجاه إجابات أفراد العينة، فضلا عن تبيان وتقدير مستوى أهمية الفقرات والمتغيرات من وجهة نظر أفراد العينة، وذلك بالاعتماد على سلم ليكرت الخماسي (من موافق بشدة كأقصى درجة إلى غير موافق تماما كأدنى درجة)، وحساب المتوسط الحسابي.

اتجاه إجابات أفراد العينة لقياس فقرات الابتكار:

وفيما يتعلق بقياس فقرات الابتكار، فقد بينت نتائج التحليل ان متوسط الحسابي لنتائج اتجاه إجابات أفراد العينة قد بلغ (2.52) أي بدرجة موافقة كلية بلغت 50.4% من متوسطات استجابات أفراد العينة وبانحراف معياري (1.149). وبالتالي فإن معظم إجابات المستجوبين كانت نحو اتجاه منخفض ومتوسط وفقا لسلم ليكرت الخماسي.

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الابتكار

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب ب	مستوى الأهمية
1	لديك ثقة في قدرتك واستعداداتك الابتكارية.	3.94	3.472	1	مرتفعة
2	يستعمل الأستاذ الوسائل التعليمية متنوعة في تدريسه.	3.13	1.226	3	متوسطة
3	تركيز أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ وتهمل الاسئلة التي تنشر تفكيرك في حل المشاكل.	3.17	1.226	2	متوسطة
4	يهتم الاساذ بتنمية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الطلاب.	2.18	1.124	6	منخفضة
5	تركيز أهداف المقررات الدراسية على تنمية القدرات الابداعية و الابتكارية لدى الطلاب.	2.81	1.209	5	متوسطة
6	تنمية الابداع لدى الطلاب من أولويات إدارة الجامعة.	1.18	0.932	7	منخفضة
	توفر الامكانيات والتجهيزات اللازمة لتنمية الابداع والابتكار في الجامعة.	2.18	1.124	6	منخفضة
7	توفر الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية لدى الطلاب في الجامعة.	3.09	1.184	4	متوسطة
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام لمحور الابتكار		2.52	1.149		

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V.22)

اتجاه إجابات أفراد العينة لقياس فقرات نجاح الممارسة المقاولاتية:

وفيما يتعلق بقياس فقرات نجاح الممارسة المقاولاتية، فقد بينت نتائج التحليل ان متوسط الحسابي لنتائج اتجاه إجابات أفراد العينة قد بلغ (3.56) أي بدرجة موافقة كلية بلغت 73% من متوسطات استجابات أفراد العينة وبانحراف معياري (1.302). وبالتالي فإن معظم إجابات المستجوبين كانت نحو اتجاه موافق وفقا لسلم ليكرت الخماسي.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات نجاح الممارسة المقاولاتية

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	مستوى
-------	---------	---------	----------	---------	-------

الاهمية	المعياري	رقم	م
مرتفعة	2	1.056	3.83
مرتفعة	1	3.472	3.94
متوسطة	8	1.226	3.13
مرتفعة	3	1.202	3.57
مرتفعة	5	1.178	3.54
مرتفعة	4	1.142	3.56
متوسطة	6	1.211	3.08
متوسطة	7	1.226	3.17
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام لمحوّر نجاح الممارسة المقاولاتية			
1.302 3.65			

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V.22)

اختبار فرضيات الدراسة:

- نتائج اختبار الفرضية الاولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار على نجاح الممارسة المقاولاتية.

لاختبار فرضية البحث تم استخدام تحليل الانحدار البسيط حيث يوضح الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط كانت $R = 0.623$ وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط مقبولة بين الابتكار ونجاح ممارسة المقاولاتية، كما بلغ معامل التحديد $R^2 = 0.388$ مما يعني أن 38.8 % من تغير في نجاح الممارسة المقاولاتية يعود إلى تغير في مستوى الابتكار، كما يوضح معامل الانحدار $B = 0.537$ إلى وجود علاقة طردية بين الابتكار ونجاح الممارسة المقاولاتية، أي أن زيادة مستوى الابتكار بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير طردي في نجاح الممارسة المقاولاتية بمقدار 0.537، كما إن قيمة f المحسوبة تساوي 51.909 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة $\text{sig} = 0.00$ وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة، و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة أنه يوجد أثر لمستوى الابتكار على نجاح الممارسة المقاولاتية.

الجدول (6): نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط للتحقق من أثر الابتكار على نجاح الممارسة المقاولاتية

المتغير المستقل: الابتكار					المتغير التابع: نجاح ممارسة القاولاتية
معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل الانحدار B	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	
0.623	0.388	0.537	51.909	0.00	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V.22)

- نتائج اختبار الفرضية الثانية:

يوجد هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في إجابة عينة الدراسة بين الجنس ونجاح ممارسة المقاولاتية تعزى إلى الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ (الجنس، المؤهل العلمي والكلية)؟
- بالنسبة للجنس:

الجدول رقم (7): نتائج تحليل اختبار بين الجنس ونجاح ممارسة المقاولاتية.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	
77	2.83	0.661	2.253	0.003	ذكر
53	2.77	0.523			أنثى

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS.V.22)

من أجل الكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة، تم إجراء اختبار (t) للعينات المستقلة، حيث بينت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلك المتوسطات عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$)، وإن ما يؤيد ذلك قيمة (Sig.) تساوي 0.003 وهي أصغر من مستوى

المعنوية ($\alpha = 0.05$). ويمكن تفسير ذلك ميول الذكور لإنشاء مشاريعهم مقاولاتية خاصة بهم أكثر من الإناث.

- بالنسبة للمؤهل العلمي:

الجدول رقم (8): نتائج تحليل اختبار بين المؤهل العلمي ونجاح ممارسة المقاولاتية.

مستوى الدلالة Sig	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.754	0.098	0.037	1	0.037	بين المجموعات
		0.371	128	47.471	داخل المجموعات
			129	47.507	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS.V.22)

من أجل الكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة بين المؤهل العلمي ونجاح ممارسة المقاولاتية ، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، حيث أظهرت النتائج الواردة في الجدول (8)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$)، وإن ما يؤكد ذلك قيمة (Sig.) تساوي 0.754. وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$). وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية المذكور، في استجابات أفراد عينة لنجاح الممارسة المقاولاتية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

- بالنسبة للكلية:

الجدول رقم (9): نتائج تحليل اختبار بين الكلية ونجاح ممارسة المقاولاتية.

مستوى الدلالة Sig	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.463	0.932	0.344	5	1.721	بين المجموعات
		0.369	124	45.786	داخل المجموعات
			129	47.507	المجموع

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS.V.22)

من من أجل الكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة بين متغير الكلية ونجاح ممارسة المقاولاتية ، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، حيث أظهرت النتائج الواردة في الجدول (10) ، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$)، وإن ما يؤكد ذلك قيمة (Sig.) تساوي 0.754. وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$). وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية المذكور، في استجابات أفراد عينة لنجاح الممارسة المقاولاتية تعزى إلى متغير الكلية.

النتائج العامة للدراسة:

توصل الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات، جاءت كما يأتي:

- ✓ أظهرت النتائج أن مستوى تقييم الابتكار من وجهة نظر الطلبة كان متوسطا، حيث حصل على درجة كلية بلغت 50.4%.
- ✓ أشارت النتائج أن إمكانية نجاح الممارسة المقاولاتية من وجهة نظر الطلبة كان مرتفع، حيث حصل على درجة كلية بلغت 73%.
- ✓ بينت النتائج كذلك على وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية عالية بين الابتكار ونجاح الممارسة المقاولاتية.
- ✓ وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في إجابة عينة الدراسة لنجاح الممارسة المقاولاتية تعزى إلى الجنس، ويمكن أن نفسر أن الذكور لهم ميول أكثر من الإناث لإنشاء شركاتهم المقاولاتية الخاصة.
- ✓ كشفت الدراسة عن عدم وجود اختلافات وفروقات ذات دلالة إحصائية لإنجاح ممارسة المقاولاتية لدى الطلبة يمكن أن تعزى للخصائص المستوى العلمي والكلية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- ✓ ضرورة تشجيع وغرس ثقة لدى الطالبة في قدراتهم واستعداداتهم الشخصية.
- ✓ اقناع الطلبة بفكرة إنشاء شركاتهم المقاولاتية الخاصة بهم والحد من فكرة إن التوظيف العمومي هو الحل الوحيد لنجاح الاجتماعي.
- ✓ ضرورة العمل على نشر روح المقاولاتية بين مختلف طلبة، من خلال تبني مناهج تعليمية حديثة تشجع على المبادرة، الابداع، الابتكار.
- ✓ نشر ثقافة العمل الحر لدى الطلبة وذلك بالاعتماد على زيارات الميدانية وكذلك مناهج دراسة حالة للأعمال الحرة.
- ✓ إشراف الجامعات على تقديم دورات تكوينية حول تنمية القدرات تسيير والمناجمنت من أجل إنشاء جيل قادر على الإدارة والقيادة والابتكار.
- ✓ العمل على احتكاك الطلبة مع بعض نماذج لمقاولين ناجحين ليكون لديهم دافع في إنشاء مشاريع خاصة بهم.
- ✓ تكوين أساتذة الذين يشرفون على تدريس تخصصات المقاولاتية بأساليب التدريس الحديثة والتي تتناسب مع مقررات المقاولاتية.
- ✓ العمل على توفر الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية لدى الطلاب في الكلية.

قائمة المراجع والهوامش:

- ابراهيم بن عبد الرحمن الحضيبي، منظومة الجودة في التعليم العالي، دراسات تحليلية على عدد من الجامعات العربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، مصر 2015.
- الهويدي، الابتكار، ماهيته، اكتشافه، تنميته، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، 2007.
- دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012.
- مدحت أبو النصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمؤسسة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004.
- محمد عبد الفتاح الصريفي، الإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الاولى، عمان، الاردن، 2003.

A. Fayolle, **Entrepreneuriat**, Dunod, Paris, 2004, p. 29.

E.M. Laviolette et C. Loue, Les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un référentiel, **Le Congrès internationale francophone en entrepreneuriat et PME, L'internalisation des PME et ses Conséquences sur les stratégies entrepreneuriales**, Haute école de gestion Fribourg, suisse, 25-27 octobre, 2006, p. 3.

- Robert Wtterwulghe, La PME une entreprise humaine, De Boeck Université, Paris, 1998, p 52,53.

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة

كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

إستبيان

أخي الطالب، أختي الطالبة...

تحية طيبة وبعد

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الابتكار في نجاح الممارسة المقاولاتية دراسة عينة من طلبة ماستر جامعة سعيدة. نرجو منكم التلطف بتعبئة هذه الاستبانة بدقة وموضوعية. علماً أن المعلومات المقدمة منكم ستعامل بسرية ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أولاً: البيانات الشخصية:

1- الجنس:

*ذكر ☐,
*أنثى ☐

2- المستوى التعليمي:

*السنة الأولى ماستر ☐,
*السنة الثانية ماستر ☐

3- الكلية:

*كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ☐,
*كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية ☐,
*كلية العلوم و التكنولوجيا ☐,
*كلية الحقوق و العلوم السياسية ☐

ثانياً: أسئلة الاستبيان:

يرجى وضع إشارة (x) أمام الحالة التي تلائمك:

الرقم	الفقرات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
مخور الابتكار						

1	لديك ثقة في قدرتك واستعداداتك الابتكارية.				
2	يستعمل الأستاذ الوسائل التعليمية متنوعة في تدريسه.				
3	تركيز أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ وتهمل الاسئلة التي تثير تفكيرك في حل المشاكل.				
4	يهتم الاستاذ بتنمية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الطلاب.				
5	تركيز أهداف المقررات الدراسية على تنمية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الطلاب.				
6	تنمية الابداع لدى الطلاب من أولويات إدارة الجامعة.				
7	توفر الامكانيات والتجهيزات اللازمة لتنمية الابداع والابتكار في الجامعة.				
محور نجاح الممارسة المقاولاتية					
8	يعتبر احتمال ان تنشأ شركتك الخاصة قوي جدا.				
9	إذا كان بإمكانك الاختيار ما بين أن تنشأ شركتك الخاصة أو أن تصبح موظف ، فهل تحبذ ان تقوم بإنشاء شركتك.				
10	البحث عن المعلومات من المدرسين او الوكالات المتخصصة من اجل تكوين فكرة، او مفهوم انشاء شركة، يؤثر على مواقف الطلاب في إنجاز مشاريعهم المقاولاتية خاص بهم.				
11	الحاجة إلى تحقيق الذات تعتبر محفز لرغبة الفرد في إنشاء شركته الخاصة (المقاولاتية).				
12	البحث عن الحكم الذاتي (الاستقلالية) يؤثر على				

					رغبة الطالب في انشاء شركته الخاصة.	
					وجود نماذج لمقاولين ناجحين يعتبر دافع لطلبة فيما يخص رغبتهم المقاولاتية (انشاء شركة)	13
					التكوين المكتسب في اطار الدروس المقدمة في الجامعة حول عملية انشاء شركة تؤثر على تصورات الطلاب حول امكانية انجاز مشاريعهم المقاولاتية .	14
					توفر المواد(المالية و المعلوماتية و النصائح من ذو الخبرات) تؤثر على تصورات الطلاب حول امكانية انجاز مشاريعهم المقاولاتية.	15